الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كتاب المسلمين الذي نزل على رسول لله صلى الله عليه وسلم تدريجيًا حتى تمام الكمال، ولا شك فيه. وهو هداية الله للناس أجمعين ويحتوي على النظام الكامل لتحقيق النجاح في الدنيا والآخرة. والقرآن الكريم ليس مجرد كتاب مكتوب بل هو دليل ومرشد للناس الذين يؤمنون بالله ويخافونه لأن القرآن يهدي ويوجه بالتمييز بين الحق والباطل. قال الله تعالى "وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ۬ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ۬"[١] القرآن هو الكتاب الوحيد الذي كفله الله أن يكون صحيحًا حتى تأتي نهاية العالم. قوله "اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ". هذا هو دليل على لغة القرآن.

أنزل الله القرآن باللغة العربية. كما قال الله تعالى "إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".[٢] وجعل الله القرآن بالعربية وهو واضح من حيث الكلام وسهل الفهم ولا غلط فيه ولا نقص من أي جانب يدل على كمال القرآن. كما قال أيضا في الآية الأخرى "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ".[٣] شرح الشيخ أبو بكر جابر الجزائري، أنزل الله القرآن بالعربية

---

[١] سورة الطور : ٢-٣

[٢] سورة يوسف : ٢

[٣] سورة الشعراء : ١٩٥

ليفهمه الناس، ويفكروا في معانيه، ويتلقوا الهداية منه، فسيكونون سعداء.[٤] لذلك، من أراد أن يفهم القرآن الكريم فهما جيدا وصحيحا ومعانيه فلابد له أن يفهم اللغة العربية. ومن أراد أن يتفقه في الإسلام من خلال قراءة القرآن الكريم فيجب عليه أن يستوعب اللغة العربية الفصحى الصحيحة. والعلوم المستخدمة للمساعدة على فهم لغة القرآن هو علم النحو وعلم الصرف.

لفهم اللغة العربية، لا بد من إتقان فهم علم النحو وعلم الصرف. فعلم النحو هو دراسة اللغة العربية لتحديد بنية وموقعها الكلمة في الجملة والحركات الأخيرة للكلمة. بينما علم الصرف يبحث في أحوال بنية الكلمة أو دراسة تغيير الكلمة. علم النحو وعلم الصرف هما علمان يبحثان عن القواعد العربية التي اهتمام بها اللغويون العرب وغير العرب حتى الآن.[٥] لذلك، علم النحو وعلم الصرف جزآن مهمان من علم اللغة العربية التي لا يمكن فصلهما عنها ليتمكن فهم قواعد بناء الجمل باللغة العربية أو المعنى العميق من الآيات في القرآن الكريم.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة اللغة العربية لا تنفصل عن الصعوبات والأخطاء التي تحدث من حيث قواعد النحو والصرف. والصعوبات التي يواجهها الطلاب تمكن في تغيير الكلمة ووضعها في جملة. قد لا يعرف بعض طلاب قسم تربية اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية قواعد النحو والصرف والمثال على ذلك: "يريد الشرطيّ في الشّارعِ لِيُنظّم المرور". قد يفكر بعض الطلاب في كلمة "لِيُنظّم" أنّ "ل" هو حرف جر، وهذا المخطأ لأن معانه حرف النصب. أو نستطيع أن نغير إلا كلمة أخرى مثل: "يريد

[4] Ryan, Cooper, and Tauer, "Pemikiran Syaikh Abu Bakar Al-Jazairi Tentang Konsep Iman Dalam Tafsir Al-Aisar," *Paper Knowledge . Toward a Media History of Documents* (2013): 12–26.

[5] Andi Holilullah and et al., *Ringkasan Nahwu Sharaf*, ed. Hamidah Sulaiman (Bantul, DIY: Trussmedia Grafika, 2019).

الشرطيّ في الشّارِعِ لتنظيم المرور". أنّ الكلمة "تنظيم" استخدام صيغة المصدر من نَظَّمَ – يُنَظِّمُ – تنْظِيْمٌ و"ل" هو حرف جر. وهذا المثال يدل على أهمية فهم استخدام المصدر في علم النحو وعلم الصرف.

من مباحث دراسة علم النحو وعلم الصرف التي يجب فهمها هو المصدر. رأى سوحيمي (Suhemi)،[٦] على أنّ المصدر يضمن البنية والمعنى في حيث الإسم والفعل، وذلك اسم مصدر يدل على حدوث الفعل بينما الفعل يدل على حدوث الفعل والفاعل وتقرير الوقت، أو بعبارة أخرى أن المصدر هو الفعل بدون تقرير الوقت والفاعل. في غُضُون ذلك، رأى الغلاييني،[٧] أنّ الكلمة هي لفظ يدل على معنى منفرد وهي ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف. وأن المصدر هو اللفظ الدال على الفعل أو الحدَث، مجردا عن الزمان، متضمنا أحرف فعلهِ لفظا، مثل: عَلِمَ عِلْماً، أو تقديرا، مثل: قاتل قاتلا، أو مُعوَّضا مما حُذِفَ بغيره، مثل: عِدةً، وسَلَّمَ تسليماً. والمصدر أصلُ الفعلِ، وعنه تَصدُرُ جميع المشتقّات.

ومن المعروف أن المصدر من تصنيفات الكلمات الثلاث في اللغة العربية، فيجب فهم المصدر بالتفصيل. يمكن تطبيق المصدر في كل إعرابه في الجملة، واستخدامه وفقًا لسياق الجملة. لذلك، فإن فهم بنية المصدر يتطلب منا فهم سياق الجملة حتى نستطيعَ تفسيرها وتركيبها في الجملة بصياغة جيدة وصحيحة ودقيقة

---

[6] Emi Suhemi, "Mashdar Dalam Surat Al-Kahfi: Suatu Kajian Morfologis," *Jurnal Ilmiah Al-Mu'ashirah* 17, no. 2 (2020): 186.

[٧] مصطفى الغلايين. جامع الدروس العربية (بيروت, لبنان: المكتبة العصرية, ١٩٩٣). ص ١٤٩

وشاملة.[٨] المصدر هو جزء من النحو والصرف الوارد في القرآن الذي يحتوي على أشياء كثيرة، وخاصة في أبنية المصدر المؤول.

المثال عن المصدر المؤول في القرآن الكريم كقوله تعالى، "...أَنْ تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَكُمْ..."[٩] الكلمة (أَنْ تَصُوْمُوْا) هي المصدر المؤول كالمبتدأ لأن الجمل التي تبدأ بحرف "أنْ" ثم يليها فعل مضارع، فحرف "أنْ" هو أن مصدرية، ويجعل فعل مضارع التالية الإسم المصدر. فمعناها الصيام خير منك. وقال أيضا في الآيات التالية: "قَالَ أَبَشَّرْتُمُوْنِيْ عَلى أَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ".[١٠] قد تأتي (أنْ) مع الماضي في تأويل مصدر، فالمصدر المؤول (أن مسّني) في محل جر بحرف الجر. هتان الآياتان تدلان على أنّ استعمال أن المصدرية يأتي بعدها فعل ماضي وفعل مضارع حسب سياق اللغة. والمثال الآخر من الأخطاء الشائعة عن حسب سياق اللغة، نحو: "قبل أن أصلي أتوضأ" وأيضا "بعد أن صليت أقرأ القرآن". الكلمة "أن أصلي" هي فعل مضرع والكلمة "أن صليت" هي فعل ماضي لأن النظر إلى سياق اللغة.

تظهر بعض هذه الأمثلة أنّ في القرآن الكريم كثير من المصدر المؤول. وأنّ المصدر المؤول يتكون من الحروف والأفعال وإعرابه متنوعة. ونحتاج إلى فهم المصدر المؤول للمساعدة في فهم معاني آيات القرآن الكريم بشكل واضح حيث أن القرآن لا يوجد عوج فيه. كما ذكر الله: " قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ".[١١] ونحتاج

---

[8] Badri Yatim, "Al-Turas Mimbar Sejarah, Sastra, Budaya, Dan Agama," *Jurnal Fakultas Adab dan Humaniora UIN Syarif Hidayatullah JakartaFakultas Adab dan Humaniora UIN Syarif Hidayatullah Jakarta* 13 (2007): 64.

[٩] سورة البقرة : ١٨٤

[١٠] سورة الحجر : ٥٤

[١١] سورة الزمر: ٢٨

فهمه لإظهار فهم من البنية المصدر المؤول في الجملة، مثل كاالمبتدأ أو اسماً لكان أو إحدى أخواتها، أو فاعلاً، أو في موضع نصب كأن يكون مفعولا به، أو في موضع جر كأن يكون مجرورا بالإضافة.[١٢]

بناءً على الرأي المذكور أعلاه، تري الباحثة على أن هذه المشكلة أي المصدر المؤول تجدر بالبحث حيث تركز هذه الدراسة على المصدر المؤول وإعرابه في سورة الكهف. وقد جاء اختيار هذه السوره لأن عدد شواهد المصدر المؤول فيها كافٍ للوصول الى نتائج مقبوله يُطمئنّ اليها في هذه الدراسة. وكذلك لأن الكهف سورة سنة يُقرأ يوم الجمعة. ومن المعروف أنّ هذه السورة فيها كثير من النصائح والدروس والتوصيات من قصة الأنبياء وقصة "أصحاب الكهف". لذلك تريد الباحثة أن تبحث عن المصدر المؤول بحثا علميا عميقا تحت الموضوع: المصدر المؤول وإعرابه في القرآن الكريم سورة الكهف.

البحث المتعلق بقيم المصدر المؤول قد تم إجرائه أيضا من قبل بعض الباحثين السابقين. كما قام به كريم حسين ناصح الخالدي بعنوان "نظرات في المصدر المؤول وإعراب الجمل". استخدام هذا البحث منهجاً كيفياً. تبحث الباحثة انّ موضوع "المصدر المؤول" يحتاج الى إعادة البحث فيه للوقوع على حقيقه هذا المصطلح، ودراسة اعرابه. نتائج هذا البحث تشير إلى للوقوف على حقيقه "المصدر الؤول" واعتماد بحثه على موازنه بين ما سمّي بالمصدر المؤوّل والمصدر من حيث الدلالة، والاستعمال والإعراب، للوصول إلى نتائج مفيدة في الدرس النحوي.

---

[١٢] محمد أحمد، "المصدر المؤول من أن والفعل أشكاله التركيبية ودلالته السياقية سورة البقرة وال عمران والأعراف نموذجا"، (الجامعة الهاشمية - الأردن, ٢٠١٢).

وبالإضافة إلى البحث الذي أجراه أحمد موفق محمد المغربي بعنوان "المصدر المؤول من أن والفعل أشكاله التركيبية ودلالته السياقية سور البقرة والعمران والاعراف نموذجا" هو بحث كيفي. في هذا البحث تناولت الباحثة عن المصدر المؤول من حرف المصدرية "أنْ" والفعل في سور البقرة والعمران والاعراف، هادفة إلى بيان الدور الدلالي لهذا التركيب النحوي في السياق، وذلك باستقراء السور المذكورة في ضوء النظرية السياقية. بعد ما حلّلت الباحثة، يعرف أنّ استعمال المصدر المؤول يختص بسياقات معينة يفيدها ويغنيها، وأنّ المصدر المؤول يخرج إلى معانٍ جديدة تتوافق والحالات التركيبية في الجمل؛ فكون المصدر المؤول مبتدأ أو مفعولاً لأجله أو مضافاً إليه.

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناء على خلفية البحث المذكورة، قد ركزت الباحثة بحثها على "المصدر المؤول وإعرابه في القرآن الكريم سورة الكهف". وفرعيته كما يلي:

١. بناء المصدر المؤول في سورة الكهف
٢. إعراب المصدر المؤول في سورة الكهف

ج. تنطيم المشكلة وأسئلة البحث

نظرا إلى تركيز الى تركيز البحث السابق, تنظم الباحثة المشكلة على "كيف المصدر المؤول وإعرابه في القرآن الكريم سورة الكهف؟". وأسئلته كما يلي:

١. كيف يكون بناء المصدر المؤول في سورة الكهف؟

٢. كيف يكون إعراب المصدر المؤول في سورة الكهف؟

د. أهداف البحث

واستنادا إلى صياغة المشكلة أعلاه، يستهدف عن البحث إلى كشف بناء المصدر المؤول في سورة الكهف وإعراب المصدر المؤول في سورة الكهف.

هـ. فوائد البحث

هذا البحث مفيد جدا لإضافة نظرة ثاقبة على المصدر المؤول واعرابه. وتتمثل فائدة هذا البحث للمعلمين في جامعة جاكرتا الحكومية، يمكنهم في دراسة علم النحو خاصة عن المصدر المؤول واتخاذ الأمثلة من الآيات الموجودة في القرآن الكريم لأن ضرب القرآن مثلا واضحة حتى يفهم الطلاب معناه. وأنّ القرآن كلام الله الذي يحتوي على عناصر لهدى للناس. وأيضا لطلاب قسم اللغة العربية، يمكنهم معرفة كيفية عمل نماذج جيدة وصحيحة لتراكيب جملة المصدر المؤول، والقرآن هو المعيار. ويكون هذا البحث زيادة العلوم والمعرفة لديهم للقراء وللباحثين الآخرين عن المصدر المؤول ويمكن إضافة مراجع لبحوث مماثلة.